إلى الغيبة فما رجعتك عن رؤيتى لك وإنما رجعتك عن رؤيتك لى ، هنالك جعلت لك الغيبة مسرحا فاذكرنى فيها بذكرى الذى أحببت أن أذكر به فإنى لا أقفك فى الغيبة ولا أرضى بمثواك فى العبادة فأنصبها لك أبوابا وطرقا أوصلك منها الى الرؤية فإذا رأيتنى أحرقت ما جئت به .

مخاطبة ١١

يا عبد رب لا يوافق عبده ان فقهت أدركت من العلم درك بعيدا

يا عبد عبد لا يوافق ربه وهو مرأى عينيك ، كلا لما يقض ما أمره .

يا عبد سقطت الموافقة فامح الوفاق فلا وفاق .

يا عبد أنا أبدى ما أشاء أقلب به على ما أشاء .

يا عبد قل أرنيك قبل الرؤية حتى لا أتشرف بالروية الى الرؤية

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتذر فما رأيتنى ، وإذا بدت لا تبقى ولا تذر فقد رأيتنى وأنا النصوح ، ما لملك خلقتك ولا لنبى صنعتك ولا على مدرجة وقفتك ولا لملك وملكوت بنيتك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيرى أردتك ، أظهرتك لى وحدى فجريت بإذنى وقلبتك فانقلبت على النبت الذى شئته والنبت مترك الأصلى وتحته ثبتت الفروع كلها ، وبدأت فأخرقت الستر وماتحته ونصبت الأخراق سترا بينى وبينك وإنما قلت لك أبدو لأعرفك ، إنما يبدو من يغيب من يبدو وأنا الدائم صفته المنزه عن بدو وغيبة وإنما أبديك وأخفيك وأفرشك وأطويك وأقول لك بدأت لم يسبقنى